Special Issue of the Fourth International Scientific Conference / Historical and Geographical Studies ISSN: 7452-1992, *(2022)*

CC BY

دور المرأة العراقية في العمل الاجتماعي والفكري- جمعيتا الاخت ومنتدى المرأة المسلمة انموذجا-

ايمان عبد الحميد محمد الدباغ

جامعة الموصل, كلية العلوم الإسلامية قسم العقيدة والفكر الاسلامي

(قدم للنشر في ٨/ ٢٠٢٢/٨ قبل للنشر في ٩/ ٢٠٢٢/٩)

الملخص

تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على دور جمعيتي الاخت ومنتدى المرأة المسلمة الاجتماعي والفكري في الاهتمام بالمرأة والمحافظة عليها من الافكار المنحرفة, وتثقيفها ثقافة اسلامية بوسائل متعددة منها إلقاء الدروس والمحاضرات الدينية والتعليمية والتهذيبية, وطبع الكتب والرسائل والنشرات الإسلامية وتوزيعها بين الناس وكذلك فتح الدورات الصيفية لتعليم القرآن الكريم ودورات تعليمية أخرى وإقامة الندوات والمؤتمرات التثقيفية وغيرها, فضلا عن اهتمام الجمعيتين بفتح المدارس بمراحلها التربوية المختلفة والاهتمام بمساعدة المحتاجين, وتقديم المعونات المادية والمعنوية المختلفة, وقد لقيت الجمعيتين اهتمام وقبولا واسعا في الاوساط النسوية.

الكلمات المفتاحية: جمعية, الاخت المسلمة, منتدى , المرأة المسلمة, نهال الزهاوي, عدوية الشواف

Iraqi Women's role in social and intellectual work- Sister Assemblies and Muslim Women's forum example

Eman Abdulhmeed Mohamed al dabbagh
Mosul University, Faculty of Islamic Sciences, Department of Islamic Faith and Thought

Abstract

This study attempts to highlight the role of sister associations and the Muslim women's social and intellectual forum in caring for women and preserving them form perverse ideas, it is educated in an Islamic culture including through religious educational and polite lessons and lectures, printing and distribution of Islamic books, letters and leaflets among the people as well as opening summer courses to teach the holy Koran and other educational courses, seminars educational conferences and others, as well as the interest of the two associations in opening schools in their various educational stages and the interest in helping those in need, various material and moral aid, the two associations have received widespread attention and acceptance in the feminist community.

Keyword: assembly, delivered sister, forum, Muslim women, zahavi nihal, shoaf adawiya.

المقدمة

واجه العالم الإسـلامي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وبداية الخمسـينيات من القرن الماضي سريان موجة شديدة من التحلل في الآراء والمعتقدات باسم التحرر العقلي ثم في السـلوك والتصـرفات باسـم التحرر الشـخصـي, وقد أدركت التيارات الفكرية المتصـارعة أهمية الميدان النسوي الذي كان مجالا رحبا للتنافس فيما بينها, ولاسيما لما تمثله المرأة من دور اجتماعي كبير وركناً أسـاسـياً في الحياة العامة لكافة المجتمعات فهي نصـف المجتمع ولديها طاقات هائلة لا تقل عن الرجل, ومن اجل عدم صـب طاقاتها في الاتجاه المعاكس لعقيدتها وقيمها سارع العمل الإسلامي نحو تأطير شؤون المرأة المسلمة وتوجيه طاقاتها بحيث تثمر في مجالها وتدفع العمل الإسلامي نحو مزيد من تحقيق النجاحات, لاسـيما وان ليس هناك ثمة ما يمنع أن تعمل المرأة في عمل مؤسسي ينسجم مع طبيعتها الإنسانية الاجتماعية الذي يحقق مقاصد ربانية وأهداف إنسانية ويحدث انقلاب فكري في طريقة تفكيرها وأسلوب حياتها ونقلها من واقع ضيق الأفق والرؤية إلى واقع ذات رؤية ومنهج إسـلامي يصـيب الهدف الرئيسـي في البناء والتغيير.

ومن اجل ذلك كانت الدعوة إلى تأسيس الجمعيات والمنتديات الخاصـة بها ومنها جمعية الأخت المسلمة ومنتدى المرأة المسلمة التي كانت لها مساهماتها في حل مشاكل المرأة الفكرية والثقافية والاجتماعية والمطالبة بحقوقها والعدالة الاجتماعية وجعلها أداة فاعلة وقوة موجهة تبني مجد الأمة وتصـنع حضـارتها وتحقق آمالها وأهدافها المبتغاة, لذلك جاءت هذه الدراسـة للتعرف على دور الجمعية في تربية المرأة المسـلمة وسـبل تطويرها في خدمة مجتمعها, وتكمن أهمية الدراسة إنها تتناول موضوعاً إسلاميا مهماً في عصر تواجه فيه الأمة هجمة شرسة وخاصة على المرأة المسلمة.

أولا. جمعية الأخت المسلمة

١- نشأة الجمعية وانجازاتها

واجه العالم الإسلامي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وبداية الخمسينيات من القرن الماضي سريان موجة شديدة من التحلل في الآراء والمعتقدات باسم التحرر العقلي ثم في السلوك والتصرفات باسم التحرر الشخصي, وسبب ذلك فكر الإلحاد الذي عممه الاتحاد السوفيتي واللوبي الصهيوني في وسائل الإعلام ومناهج التعليم, لذا رأت الكثير من الحركات والجماعات الإسلامية ضرورة الاهتمام بالمرأة والمحافظة عليها, وكان الإخوان المسلمون من بينهم فاهتم الإخوان في العراق بالمرأة منذ عهد جمعية الأخوة الإسلامية وفتحوا قسماً خاصاً للأخوات المسلمات عام ١٩٥٠ تديره نهال أمجد الزهاوي(١).

لم يكن للأخوات المسلمات في تلك المدة مقر يجمعهن, بل كن يلتقين في بيوت الأخوات العضوات وخاصة في بيت نهال أمجد الزهاوي للإستماع للدروس والتوجيهات, واتخذن أيضاً ثانوية الأعظمية للبنات مقرا لعقد احتفالاتهن الدينية(٢).

استطاع الفرع بعد زمن استحصال أرض من الأوقاف الخيرية بالإيجار طويل الأمد(٣). وأجرى الفرع اكتتاباً عاما بجمع التبرعات لبناء الأرض بعد حصوله على موافقة وزارة الداخلية(٤). وبعد إكمال بناء المقر استطاع الفرع النسوي من إجازة جمعية له بصورة رسمية بعد صدور مرسوم تشكيل الجمعيات عام ١٩٥٥ وكانت باسم **(جمعية الأخت المسلمة)**(٥).

جاء في المادة (٢) من نظامها الأساسي إن أغراض الجمعية تنحصر في " العمل على بث العقيدة الإسلامية الصحيحة في الأوساط النسوية ونشر التعاليم الإسلامية والدعوة إلى التمسك بها, وتربية المرأة تربية إسلامية وتكوين البيت على أساس إسلامي متين ومكافحة روح (التفرنج) والتحلل الخلقي " (٦). ووسائل الجمعية في المادة (٣) من نظامها الأساسي لتحقيق أغراضها هي " عقد الاجتماعات النسوية وإلقاء الدروس والمحاضرات الدينية والتعليمية والتهذيبية وطبع الكتب والرسائل والنشرات الإسلامية وتوزيعها بين الناس وكذلك فتح الدورات الصيفية للتعليم والتهذيب " (٧).

أجرت عضوات الجمعية الانتخابات الإدارية ونتائجها هي انتخاب نهال أمجد الزهاوي (رئيسة للجمعية), وعدوية الشواف (نائبة للرئيسة), ونظيره علي صائب (سكرتيرة), وفاطمة الباجه جي (أمينة الصندوق), ونظيرة الخوجه (محاسبة), وبهيرة الخوجه وخيرية الزهاوي وصفية الأطرقجي وزهرة خضر ونجية خضر وآمنة محمد علي وآمنة شيخ العرب عضوات(٨).

يقع مقر الجمعية في منطقة الكسرة على الشارع العام, وهي دار واسعة فيها قاعة كبيرة للمحاضرات[٩]. والجمعية تحتوي على لجان عدة لخدمة المرأة ومنها, **لجنة النشر والمراقبة** التي تهتم بإصدار النشرات الإسلامية التوجيهية ومراقبة ما ينشر في الصحف والمجلات مما ينافي تعاليم الإسلام ومبادئه والأخلاق ومحاولة الرد عليه, **ولجنة المكتبة** ومهمتها تنظيم مكتبة إسلامية وأدواتها, **واللجنة الاجتماعية** وهي مسؤولة عن تنظيم الحفلات الإسلامية, وثمة لجان أخرى ومنها **لجنة الأعمال والخياطة ولجنة تحفيظ القرآن الكريم ولجنة صحة المرأة**[١٠]. وكان دوام الجمعية كل يوم خميس وإثنين, وخصص يوم الخميس للإجتماع العام والدرس الأسبوعي, أما الإثنين فيكون فيه إجتماع خاص لعضوات الجمعية, ثم أضيف درس آخر في يوم الأربعاء لطالبات الجامعة[١١].

أسهمت جمعية الأخت المسلمة بنشاط بارز وفعال منذ بداية تأسيسها, فكانت تعقد الإجتماعات وتلقى المحاضرات وإحياء المناسبات الإسلامية كالإسراء والمعراج والمولد النبوي وليلة القدر وغيرها[١٢]. وإقامة المؤتمرات والندوات التثقيفية والسفرات العائلية آخذة بأساليب التربية لدى الإخوان المسلمين[١٣]. وكان كثير من أخوات الجمعية يكتبن في صحف الإخوان ومجلاتهم مثل مجلة لواء الأخوة الإسلامية التي صدرت عام ١٩٥٩ في الصفحة المخصصة للأسرة, كُنّ يكتْبن مقالات تخص تربية المرأة بالأخلاق القويمة والتخلق بخلق القرآن الكريم[١٤]. وبعد إلغاء إجازة المجلة لجأت الأخت المسلمة إلى مجلة التربية الإسلامية لنشر أخبارها ومقالات عضواتها, وهُنّ كن يساعدن إدارة المجلة في توزيعها وجمع الاشتراكات من العضوات المشتركات فيها[١٥].

أبدت جمعية الأخت المسلمة اهتماما بمساعدة العوائل المتعففة ووضعت في موسم الشتاء برنامجا يدعى (أسبوع معونة الشتاء) تقوم خلاله بجمع التبرعات وتوزيع استمارات الإغاثة الاجتماعية, وقد جمعت في شتاء عام ١٩٥٩ ما يقارب (١٢٠٤) دنانير وكذلك المواد العينية من مواد غذائية وأقمشة وملابس وأغطية صوفية وغيرها, وقد وزعت الجمعية استمارات الإغاثة الاجتماعية على ما يقرب (٥٠٠) أسرة , ثم وزعت المعونات على (٢٥٠٠) شخص[١٦]. وكذلك كانت الجمعية تستغل الأعياد الإسلامية كل عام في توزيع المعونات على الفقراء والمحتاجين[١٧] وإكساء الأيتام[١٨]. وإقامة الأسواق الخيرية في مقرها[١٩]. ووفقا لذلك عدّت وزارة الداخلية جمعية الأخت المسلمة عام ١٩٦٢ من الجمعيات ذات المنافع العامة[٢٠].

كان لجمعية الأخت المسلمة مواقف جليلة في مساعدة اللاجئين الفلسطينيين وعوائل الشهداء منهم, فقد حصلت الجمعية على موافقة وزارة الداخلية بالاكتتاب بمبلغ (١٠٠٠) دينار, وكانت

الجمعية تجمع التبرعات العينية للاجئين, وقد شكلت الجمعية لجانا للقيام بهذه المهمة[٢١]. واستطاعت بمؤازرة من داخل الجمعية وخارجها أن تجمع الشيء الكثير من التبرعات العينية من أقمشة خيطت من قبل أخوات الجمعية وأغطية ومواد غذائية وألبسة جاهزة, مع المبالغ المالية أيضاً, وتم إرسالها بسيارات إلى الأردن بصحبة وفد من أخوات الجمعية ترأسه نهال الزهاوي (رئيسة الجمعية), وبمساعدة السفارة العراقية واللجنة العليا للاجئين تم توزيع المعونات على اللاجئين, وقد اطلع الوفد من خلال زيارته لمخيمات اللاجئين على الحالة المأساوية التي يمر بها الفلسطينيون من تدهور للحالة الصحية والمعاشية[٢٢].

نادت جمعية الأخت المسلمة بضرورة تطبيق الأحكام الشرعية ومطالبة عدد من المسؤولين بالإصلاح, ومن ذلك مطالبتها مسؤولي جامعة بغداد ورئيس الجمهورية (عبد السلام محمد عارف) بمنع الاختلاط في كلية الشريعة وفصل الطالبات في قسم خاص مستقل المدخل, وتحديد زيّ شرعي لهن[٢٣]. وكذلك رفعت الأخت المسلمة مشتركة مع جمعية منتدى المرأة المسلمة برقية إلى رئيس الجمهورية (عبد الرحمن محمد عارف) تطالبه فيها بتثقيف المرأة الثقافة الإسلامية الصحيحة وأن يكون موضوع الحقوق والواجبات التي فرضها الله تعالى لكل من المرأة والرجل من أولى الموضوعات التي تدرس في المدارس, وردت جمعية الأخت المسلمة كذلك على البرقية التي رفعتها بعض النسوة العراقيات إلى رئيس الجمهورية التي تتضمن مطاليب تتعلق بالأحوال الشخصية[٢٤]. ورأتها لا تتفق مع الشرع الإسلامي, تطالب الجمعية في هذا الرد رئيس الجمهورية بإيقاف أولئك النسوة عند حدهن وإسكات أصواتهن[٢٥].

٢- مدارس جمعية الأخت المسلمة

رغبة من جمعية الأخت المسلمة في تربية الأطفال منذ نعومة أظفارهم على العقيدة الإسلامية الصحيحة بدأت الجمعية نشاطها التربوي بمشروع متكامل ابتدأ بفتح روضة عام ١٩٥٨ في مقر الجمعية, ثم مدرسة ابتدائية في أيلول ١٩٦١[٢٦]. وكانت أكثر صفوفها تقع في القاعة الكبيرة التي في مقر الجمعية عدا الصف السادس فقد كان في مجاز الجمعية, وقد قطعت القاعة بقواطع صلبة (فايبر), ولم يكن لها سقوف بل سقف واحد لكل الصفوف وهو سقف القاعة العالي, وكانت المدرسة في مراحلها الأربع الأولى مختلطة, وبعد انتهاء المرحلة الرابعة ينتقل الطلاب إلى مدارس جمعية التربية الإسلامية وفقا لاتفاق مسبق بينهما, وتبقى الطالبات يواصلن الدراسة فيها, وقد فرضت

الجمعية اللباس الشرعي على طالبات المرحلة السادسة, يدرّس في المدرسة المنهاج المقرر من قبل وزارة التربية وقد خصصت ست حصص لمادة التربية الإسلامية بشكل يومي, فكانت تُدرّس مواد الفقه والحديث والسيرة والعقائد والقرآن الكريم لكل المراحل من قبل رئيسة الجمعية نهال الزهاوي حسب مستوى الطلاب(٢٧).

ثم افتتحت الجمعية فيما بعد المرحلة المتوسطة في مقرها, وبدأ الصف الأول المتوسط في غرفة صغيرة تقع في أعلى السلم عند مدخل الجمعية, وكانت أجور الدراسة في المدرسة مناسبة, وتستعين بها المدرسة في إيفاء متطلبات رواتب المعلمات ومستلزمات المدرسة, وكان يراعى في تقاضي الأجور إمكانيات أولياء الأمور, فكان قسم يدفع نصف الأجور وآخر يعفى من الأجور كلها وهكذا(٢٨).

وافتتحت الجمعية أيضاً مركزا لمكافحة محو الأمية للبنات مساءً, واتخذت من مدرسة غرناطة مقرا لمركزها, وكان يستقبل مختلف الأعمار على أن لا يقل عن التسع سنوات, وفي تشرين الأول ١٩٦١ نقل مركز محو الأمية إلى مقر الجمعية(٢٩). وتمكنت الجمعية بعد ذلك من أن تفتتح مدرسة ابتدائية مسائية خيرية وكان التدريس فيها مجانياً, ولعدم اتساع المقر لجميع هذه المدارس قررت الجمعية أن تبحث لها عن مقر لمدارسها(٣٠). واستطاعت الجمعية وبجهود خيرية الزهاوي إحدى عضوات الهيئة الإدارية ومديرة مدارس جمعية الأخت المسلمة أن تستحصل على موافقة الحكومة بعد جهود بذلتها منذ عام ١٩٦٤(٣١) على منحها الأرض الوقفية التي تقع أمام مركز جمعية الأخت المسلمة لتكون مقراً لمدارسها بإيجار طويل الأمد, وخصصت الأوقاف المبلغ الذي كان مرصوداً لمدرسة إسلامية لتبني بها هذه المدرسة, ودرست هيئة مختصة في الأوقاف مناهج مدارس الأخت المسلمة, ورأت سعة مادة التربية الإسلامية وتنوعها في مناهجها مع مناهج وزارة التربية, وقررت بناءً على ذلك جواز تسميتها مدرسة إسلامية ومنحها المبلغ المخصص من إيرادات وقف (نازنده خاتون) لبناء مدرسة تكون وقفا باسمها وسُميت المدرسة بـ (مدرسة وقف نازنده خاتون)(٣٢). وبجهود مهندس الأوقاف عبد الغني شنداله المشرف على البناء(٣٣). كمل البناء عام ١٩٦٨ ونقلت الجمعية مدارسها (روضة, ابتدائية, متوسطة البنات, ابتدائية خيرية) إلى الموقع الجديد, وكانت بناية واسعة تضم (٣٠) غرفة ومن ضمنها مسجد للصلاة تقام فيه صلاة الظهر بشكل جماعي لجميع الطالبات, وغرفة طعام كبيرة وردهة واسعة للروضة ومختبر للتعليم الثانوي ومكتبة, واحتوت المدرسة أيضاً على ساحة للعب

الأطفال وحديقة جانبية واسعة وباحة لسيارات المدرسة, وكان للمدرسة سيارات تنقل الطالبات والطلاب وفي كل سيارة مراقبة تتولى المحافظة على سلامة الطلبة[٣٤].

ثانيا. جمعية منتدى المرأة المسلمة

١- النشأة والتأسيس

في مطلع الستينيات وبعد مرور سنوات على العمل النسائي الإسلامي في جمعية الأخت المسلمة, وقع خلاف بين الأخوات في أسلوب العمل والتطبيق[٣٥]. فانسحبت أمينة القيسي وأديبة الشواف وبهيرة الخوجه وصفية الزهاوي ونظيرة الخوجه ونجية خضر الكتبي وأمال الشابندر وفوزية العمري وعدوية الشواف ونظيرة علي صائب من الجمعية, وقررن تقديم طلب لإجازة جمعية مستقلة لهن باسم **(منتدى المرأة المسلمة)** وبعد وضع النظام الأساسي قدمت نجية خضر طلباً في ٥ شباط ١٩٦١ ملحقاً به النظام الأساسي وموقعاً عليه من قبل الهيئة المؤسسة (الأسماء الواردة سابقاً) إلى وزارة الداخلية لإجازتها, وبعد شهرين حصلت الجمعية على الإجازة في ١٦ نيسان ١٩٦١[٣٦]. وانتخبت الهيئة المؤسسة هيئة إدارية مؤقتة إلى حين عقد المؤتمر الأول للمنتدى, وقد تألفت من صفية الزهاوي (رئيسة), وبهيرة الخوجه (سكرتيرة), ونظيرة الخوجه (أمينة للصندوق)[٣٧]. واستطاعت الهيئة تأجير دار واقعة في محلة نجيب باشا لجعلها مقراً للمنتدى بإيجار قدره (٢٣٠) ديناراً سنويا يدفع في أربعة أقساط[٣٨]. ومن الجدير بالذكر أن عضوات منتدى المرأة المسلمة كُنَّ مؤيدات ومؤازرات للإخوان المسلمين يحملن فكر الإخوان ومنهاجه ويعملن به ويتعاونَّ مع الإخوان بشكل غير رسمي إلا أنهن لم يدخلن في التنظيم, وقد عرضت قيادة الإخوان عليهن الانضمام لتنظيم الإخوان ولكنهنّ آثرن عدم الانضمام خشية رفض العضوات الجديدات في المنتدى أن ينضممن من قبل تنظيم الإخوان[٣٩].

٢- النظام الأساسي للمنتدى

ألحِق النظام الأساسي بعريضة الطلب المقدمة من قبل نجية خضر نيابة عن الهيئة المؤسسة إلى وزارة الداخلية من أجل إجازة المنتدى, ويتألف النظام الأساسي من (٢٢ مادة), أشارت المادة (٣) منه إلى التعريف بالمنتدى وأغراضه التي تنحصر في بعث الوعي الإسلامي في الأوساط النسوية ونشر الثقافة الإسلامية في صفوف النساء ومحاربة الضلال والمنكر والفساد الاجتماعي والبدع والخرافات وإعداد جيل صالح واعٍ مؤمن يعتز بدينه وكرامته, أما عن ابرز الوسائل التي ارتأى المنتدى استخدامها من أجل تحقيق أغراضه فقد حددتها المادة (٤), إذ أشارت إلى أن المنتدى

يتوصل إلى هذه الأغراض بالطرائق المشروعة بتنظيم المحاضرات والندوات والدروس وإصدار النشرات والجرائد والمجلات وفتح الدورات العلمية والمهنية والمدارس ومكافحة الأمية(٤٠).

وقد حدد المنتدى ضوابط انتساب الأعضاء إليه كما هي الحال في كل نظام أساسي, فقد عالجت المادة (٥) شروط العضوية في المنتدى وهي أن تكون العضوة مسلمة عراقية تامة الأهلية, حسنة السيرة والسلوك غير محرومة من الحقوق المدنية ولم يحكم عليها بجريمة مخلة بالشرف, وقد قبلت نظام المنتدى كتابة وعليها أن تتقيد به وبأهدافه, وأن لا تكون منتمية إلى أي جمعية أو مؤسسة يخالف نظامها مبادئ الإسلام, وعليها أن تدفع بدل الانتماء والاشتراك المقرر(٤١).

وتناولت المادة (٧) عضوية المنتدى التي تتألف من عضوات عاملات تتوفر فيهن شروط العضوية ومسجلة أسماؤهن في سجل المنتدى, وعضوات مؤازرات يقدمن المساعدة للمنتدى ماديا أو أدبيا وتزكيهن اثنتان من العضوات العاملات, وعضوات فخريات وتمنح هذه الصفة لكل من تقدم للمنتدى مساعدات وهبات مادية أو معنوية(٤٢).

يتألف المنتدى من **هيئة عامة** تضم العضوات العاملات, وتعقد إجتماعا عاديا في الأسبوع الأول من شهر المحرم الحرام في كل عام هجري, وإجتماعاً غير عادي إذا دعت الضرورة إلى ذلك, وتكون قرارات الهيئة العامة صحيحة بأغلبية الأصوات إلا في حالة تعديل النظام الذي يلزم أصوات ثلثي العضوات كما نصت عليه المادة (٨), أما المادة (٩) فتناولت مهمة الهيئة العامة التي تكون في إعداد التقارير السنوية لأعمال المنتدى وتحديد الميزانية السنوية والمصادقة عليها وإقرار ميزانية للعام الجديد وانتخاب لجنة لتدقيق الحسابات وأخرى للإشراف على عملية الانتخابات ومناقشة الاقتراحات التي ترفع إلى الهيئة الإدارية, **وهيئة إدارية** وتتألف من تسع عضوات تنتخبهن الهيئة العامة بالاقتراع السري من بين عضواتها العاملات, ثم ينتخبن فيما بينهن الرئيسة والنائبة والسكرتيرة وأمينة الصندوق, وتكون هذه الهيئة مسؤولة عن إدارة المنتدى وحساباته وسجلاته وممتلكاته ومهماته كافة, وذلك وفقاً لما أشارت إليه المادة (١٠)(٤٣).

أما مالية المنتدى ومصادرها وأوجه صرف المال فقد تضمنتها المادة (١٤), التي أشارت إلى أن مالية المنتدى فتكون من بدلات الانتماء والاشتراك السنوي والشهري, والمنح والمساعدات الحكومية والتبرعات والهبات المختلفة والأسواق الخيرية وأرباح الحانوت في المنتدى والاكتتابات المجازة رسمياً, ويكون مجلس الإدارة مسؤولاً عن مالية المنتدى وفق المادة (١٦), أما المواد الأخرى للنظام الأساسي فقد تناولت تعديل النظام وشخصية المنتدى وسجلاته(٤٤).

٣- نشاطات المنتدى المختلفة

تنوع نشـاط منتدى المرأة المسـلمة بين نشـاط اجتماعي وإسـلامي وتربوي ووطني, فقد ابتدأ المنتدى أعماله بعقد مؤتمره الأول في ٩ تموز ١٩٦١ وفقاً للمادة (٨) من النظام الأساسـي للمنتدى, وانتخبت بالاقتراع السـري عدوية الشـواف (رئيسـة للمنتدى) وصـفية الزهاوي (نائبة) وبهيرة الخوجه (سكرتيرة) ونظيرة الخوجه (أمينة للصـندوق)[٤٥]. صـفية الملاح ونظيمة الشـيخلي وسـامية صـديق وناهدة أمان وفرقت بشير عضوات احتياط[٤٦]. وشُكلت لجان لخدمة المرأة ومنها لجنة النشر ولجنة الانضـباط ولجنة المكتبة ولجنة الخياطة ولجنة الحانوت[٤٧]. وجُعل دوام المنتدى في يومي السـبت والإثنين من كل أسـبوع, وخصـص يوم الثلاثاء لإلقاء الدروس والمحاضـرات الإسـلامية ودروس في التفسـير والحديث وفي الفقه للعضـوات وغيرهن من المسـتمعات والزائرات[٤٨]. وزيادة في النشـاط التوجيهي خصـص المنتدى يوم الخميس من كل أسـبوع ليكون يوما خاصـا للطالبات لإلقاء الدروس والمحاضـرات والندوات الثقافية والإسـلامية من قبل عدد من العضـوات والمشـتركات من طالبات الكليات[٤٩].

حصـل منتدى المرأة المسـلمة في نهاية عام ١٩٦٤ على قطعتي أرض متجاورتين من مديرية الأوقاف وبإيجار طويل الأمد مدة ثلاثين عاماً, تقعان في مدخل شـارع المغرب في الكسـرة أمام قاعة الرباط ومجاور المسـتشـفى الآلوسـي الأهلي, لغرض تشـييد مقر ومصـلى ومدرسـة للبنات عليهما, ثم شيد فيما بعد على الأرض نفسها مسجد ودار يؤجره المنتدى للاستفادة منه ماديا[٥٠].

بدأ المنتدى بالتجهيز لعملية بناء المقر والمدرسـة عام ١٩٦٦ وأعلن عن حملة تبرعات لتوفير المال اللازم للبناء, فقد منحت وزارة الداخلية المنتدى بعد طلب رفع إليها من قبل المنتدى موافقة بإجراء اكتتاب لجمع (١٠)ألاف دينار من خلال التبرعات الخيرية لبناء المقر والمصـلى, والاتصـال بالجهات المسؤولة لطلب المساعدات القانونية لتشييد المدرسة[٥١]. وقدم المنتدى أيضـاً طلبا رسـميا بجمع التبرعات من دولة الكويت ضـمن الاكتتاب السـابق[٥٢]. وبعد الموافقة أرسـل المنتدى وفداً إلى الكويت ضم نظيرة علي صـائب وبهيرة الخوجه وناهدة أمان لجمع التبرعات[٥٣]. وكذلك تبرع للمنتدى رئيس الجمهورية عبد الرحمن محمد عارف بمبلغ قدره (٢٥٠) دينارا[٥٤], وتم اسـتكمال البناء بعد سبعة أشهر بكلفة قدرت بـ (٦,٦٠٠) ديناراً[٥٥].

برز نشاط منتدى المرأة المسلمة **الثقافي والإسلامي** على ساحة العمل النسوي الإسلامي في العراق منذ وقت مبكر من تأسيسه, فقد جهد المنتدى في بث الوعي الإسلامي في الأوساط النسوية عامة وفي صفوف المرأة المسلمة المتعلمة خاصة التي تهيأت لها كل أسباب العلم ووسائل الدرس من دون أن تسنح لها الفرصة لدراسة الإسلام عقيدة ونظاما, ومن أجل هذا سعى المنتدى إلى عقد الإجتماعات الثقافية والإسلامية العامة وإلقاء المحاضرات وأحياء المناسبات الإسلامية كالمولد النبوي والسنة الهجرية الجديدة والإسراء والمعراج, والسعي في تجسيد الإسلام من خلالها[٥٦].

وأقام المنتدى العديد من المواسم الثقافية, التي تلقى فيها المحاضرات الإسلامية والثقافية من قبل علماء وأساتذة متخصصين مثل, عبد الباسط متولي (أستاذ في كلية الشريعة) وعبد الكريم زيدان ووجيه زين العابدين ونعمان عبد الرزاق السامرائي وحسين خلف الجبوري وغيرهم في موضوعات فقهية مختلفة[٥٧], وإقامة الأسواق الخيرية أيضاً في مقرها العام[٥٨], وتشكيلها لجنة باسم (لجنة الزكاة) تتولى جمع أموال الزكاة وتوزيعها على المحتاجين[٥٩], وطبعها كتيبات في موضوعات تخص المرأة المسلمة أو تفاسير لأجزاء من القرآن الكريم وبيعها بأسعار زهيدة[٦٠], والمساهمة في تحرير صحيفة عن المرأة في جريدة الحياد مرة كل أسبوع من قبل لجنة النشر في المنتدى[٦١], وإرسال (٥٠) مصحفاً وكتباً إسلامية إلى الجماعات الإسلامية في نيجيريا عن طريق السفارة العراقية[٦٢]. وساعد منتدى المرأة المسلمة مديرية السجون العامة بناءً على طلب من وزارة الأوقاف بتعيين إنعام بركات (إحدى أخوات المنتدى) مرشدة وواعظة في سجن النساء[٦٣]. ولذلك فقد اعتبرت الحكومة جمعية منتدى المرأة المسلمة من الجمعيات ذات النفع العام[٦٤].

وفي **الجانب التربوي** قدمت الهيئة الإدارية في منتدى المرأة المسلمة طلباً إلى وزارة الداخلية لإجازتها بفتح متوسطة نهارية للبنات في البناية التي شيدتها بجانب مقر المنتدى عام ١٩٦٦[٦٥] باسم **متوسطة الهدى الأهلية للبنات**[٦٦], وبعد صدور الإجازة انتخبت لجنة مشرفة على شؤون تنظيم المدرسة مكونة من صفية الزهاوي وعدوية الشواف وبهيرة الخوجه ونظيرة علي صائب[٦٧], وعُينت منى عبد الهادي إسماعيل مديرة للمدرسة[٦٨]. مدة قصيرة ثم أبدلت بسامية صديق وصفي[٦٩]. وحاضرت في المدرسة وداد الجميلي وعايدة حميد حسين وخولة خضر العاني وهدى الظاهر وبشرى نذير الغلامي وغيرهن[٧٠].

افتتحت المدرسة في ٢٢ تشرين الأول ١٩٦٦ بصفوف ثلاثة[٧١] ولكن يبدو أن فكرة المدرسة كلفت المنتدى إمكانيات مادية كبيرة, فرغم افتتاح المدرسة في العام الدراسي ١٩٦٦-١٩٦٧ إلا أن

التقرير السنوي لعام ١٩٦٩ يشير إلى أنّ عدد طالبات المدرسة كان (٣١) طالبة فقط وهذا ما أدى إلى تحميل المنتدى خسائر مادية سنوية كبيرة, وذلك بسبب تكاليف ملاك المدرسة المؤلف من مدرّستين دائميتين وخمس محاضرات وما يتبع ذلك من نفقات مدرسية أخرى[٧٢] على الرغم من توجيه نداءات مستمرة من قبل إدارة المنتدى إلى الأهالي لدعم المدرسة مادياً ومعنوياً من خلال تسجيل بناتهم فيها[٧٣]. وذلك ما جعل إدارة المنتدى تنهي أعمال المدرسة في تشرين الأول ١٩٧١[٧٤].

واهتم المنتدى بفتح الدورات الصيفية لتدريس المكملات في الصفوف المنتهية الابتدائية والمتوسطة والثانوية بعد استحصالها على موافقة رسمية[٧٥], فضلاً عن تنظيم دروس أسبوعية ثقافية دينية للأطفال من أبناء عضوات المنتدى وغيرهن[٧٦]. وقد أراد المنتدى فتح مدرسة للقرآن الكريم على غرار مدرسة جمعية الأخت المسلمة, وحاولت مسؤولة المنتدى تقديم طلب إلى وزارة الداخلية لإجازة المدرسة إلا أن الأمن العام هدد بصورة غير مباشرة بغلق المنتدى إذا ما أصر الأخير على الطلب, وهذا ما اضطر إدارة المنتدى إلى الانصراف عن موضوع المدرسة[٧٧].

وفي **الجانب الوطني** شارك المنتدى في خدمات الدفاع الوطني وخاصة بعد العدوان الصهيوني في ٥ حزيران ١٩٦٧, وقام المنتدى بجمع التبرعات النقدية والعينية بعد إجازته من وزارة الداخلية باكتتاب لجمع (١٠٠٠) دينار للقوات المسلحة العراقية المحاربة والمنكوبين الفلسطينيين[٧٨]. وأرسلت التبرعات على دفعتين إلى السفارة الأردنية[٧٩]. وشارك المنتدى اللجنة العليا لإغاثة النازحين في عمليات الإغاثة في الضفة الشرقية وفتح الدورات للإسعافات الأولية للمواطنين[٨٠].

استمر منتدى المرأة المسلمة في عمله الدائب سنين عديدة من دون أن يكون له فرعٌ, وخاصة بعد أنْ فشل المنتدى في فتح فرع له في الموصل بعد تلقي المنتدى طلبات عدة من قبل المؤيدات له هناك, فقد رفضت وزارة الداخلية إجازة الفرع بحجة أن الأمر سيفتح الباب أمام بقية الجمعيات الدينية (النصرانية خاصة) بالمطالبة بالمثل[٨١]. وفي السنوات الأخيرة فتح المنتدى روضة للأطفال في مقره, وما زالت موجودة حتى يومنا هذا[٨٢].

يتضح مما سبق أن لكلتا الجمعيتين روادها ونشاطها وأسلوبها في العمل ودرجة تقبلها للأفكار الحديثة من دون أن تكون هناك خصومة أو اختلاف بين الطرفين, واختلاف أسلوب العمل لا يمنع أن يكون هناك توحيد في الهدف, ولأن هدفهم واحد اجتمعوا في كثير من المناسبات وتبادلوا الآراء

في مجابهة الواقع والتعاون على حل المشكلات وتبادل حضور المواسم الثقافية والإسلامية وحضور المحاضرات للوصول إلى الطريقة المثلى لخدمة المرأة المسلمة في هذا الوطن.

الخاتمة

توصلت الدراسة الى عدد من النتائج وجاءت كالأتي:

١- ضرورة تثقيف المرأة وتعليمها لتقوم بدورها ضد الأمية المتفشية في أوساط النساء والوقوف أمام التيارات الهدامة التي تموج في المجتمعات, ودعم العمل الدعوي للمرأة وتشجيعه ودعمه بكل الطاقات لتؤدي رسالتها بأكمل وجه.

٢- إن أهمية إنشاء الجمعيات النسوية الإسلامية يكمن في الحفاظ على البنية القيمية والسلوكية وقيم الأصالة للمرأة المسلمة ومن هنا جاء الدور الريادي التي قامت به جمعيتي الأخت المسلمة ومنتدى المرأة المسلمة بإشكاله المتعددة فمنه ما يهتم بتربية الفتيات, ومنه ما يهتم بتحفيظ القران الكريم فضلا عن إحياء تعاليم الدين الإسلامي لدى المرأة علما وعملا, وتوجيهها الوجهة الصحيحة.

٣- أهمية إبراز مشاركة المرأة المسلمة في الشأن العام والمشاركة في رسم الخطط التنموية لعموم المجتمع, فضلا عن مشاركتها في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية.

---

(١) نهال الزهاوي, " الأخوات المسلمات في العراق ", مجلة البعث الإسلامي, السنة(٣), أيار- أيلول ١٩٥٨, ص٦٨-٦٩؛ وللمزيد من المعلومات عن الفرع النسوي وانتخابات الهيئة الإدارية ينظر: ايمان عبد الحميد محمد الدباغ, جمعية الأخوة الإسلامية في العراق ١٩٤٩-١٩٥٤, دراسة عن نشأة حركة الاخوان المسلمين في العراق(بيروت: مؤسسة دار العلوم للنشر والتوزيع, ٢٠٠٧) ص١٥١-١٥٤.

(٢) مجلة الأخوة الإسلامية, السنة(٢), العدد(١), بغداد, الجمعة, ٢٧ تشرين الثاني ١٩٥٣, ص٣٨؛ مجلة الأخوة الإسلامية, السنة(٢), العدد(٧), بغداد, الجمعة, ٣ نيسان ١٩٥٤, ص٢؛ محمد محمود الصواف, من سجل ذكرياتي, ط١(القاهرة: دار الاعتصام, ١٩٨٧) ص١٢٠.

(٣) مجلة الأخوة الإسلامية, السنة(٢), العدد(٧), بغداد, الجمعة, ٩ نيسان ١٩٥٤, ص٢.

(٤) كتاب وزارة الداخلية, المرقم(٣٢٨٢), المؤرخ في ٢٧ شباط ١٩٥٤ إلى الفرع النسوي لجمعية الأخوة الإسلامية , وثيقة منشورة في مجلة الأخوة الإسلامية, السنة(٢), العدد(٧), بغداد, الجمعة, ٩ نيسان ١٩٥٤, ص٢٣.

(٥) الصواف, من سجل ذكرياتي, ص١٢٠؛ صبيحة الشيخ داؤود, أول الطريق إلى النهضة النسوية في العراق, ط١ (بغداد: مطبعة الرابطة, ١٩٥٨) ص١٨٣.

(٦) مجلة لواء الأخوة الإسلامية, السنة(١), العدد(٢), بغداد, الخميس, ٢٩ كانون الثاني ١٩٥٩, ص١٣.

(٧) المصدر نفسه, ص١٣.

(٨) الصواف, من سجل ذكرياتي, ص١٢٠.

(٩) مكالمة هاتفية مع السيدة نهال أمجد الزهاوي (رحمها الله) في ٦ أيار ٢٠٠٤ من بغداد, والسيدة نهال من مواليد ١٩١٤ بغداد, أكملت دراستها في دار المعلمات ونالت على الإجازة في العلوم الشرعية على يد والدها الشيخ أمجد الزهاوي رئيس جمعية الأخوة الإسلامية وعدة جمعيات أخرى, انصرفت إلى خدمة والدها وخدمة الدعوة وتعد الرائدة الأولى للحركة النسوية الإسلامية في العراق, توفيت عام ٢٠٠٥؛ مقابلة مع السيدة نجية خضر الكتبي في ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٠٧ في الموصل, والسيدة نجية من مواليد ١٩٣٠ بغداد, حصلت على بكالوريوس آداب في اللغة العربية في كلية الملكة عاليه ١٩٥٤, وهي إحدى المؤسسات لجمعية الأخت المسلمة ومنتدى المرأة المسلمة, وهي عقيلة الأستاذ محمد سالم زيدان تغمده الله برحمته الواسعة, تقيم الآن في عمان.

(١٠) نهال الزهاوي, " الأخوات المسلمات في العراق ", مجلة البعث الإسلامي, السنة(٣), أيار– أيلول ١٩٥٨, ص٦٩؛ الدباغ, جمعية الأخوة الإسلامية في العراق, ص١٥٥؛ جريدة الفيحاء, السنة(٢), العدد(٣٠), بغداد, السبت, ٢٨ أيار ١٩٦٠.

(١١) مقابلة مع السيدة نجية خضر الكتبي في ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٠٧ في الموصل؛ مراسلة مع السيدة سامية صديق وصفي عبر البريد الالكتروني في ١٨ أيلول ٢٠٠٨ من الرياض, والسيدة سامية من مواليد ١٩٤٠ كركوك, حصلت على بكالوريوس من كلية التربية قسم الكيمياء عام ١٩٦١ في بغداد, عملت في كلية الشريعة في إدارة شؤون الطالبات, ثم حصلت على دبلوم من معهد الدراسات الإسلامية في القاهرة, عينت مدرسة معيدة في كلية البنات في الرياض ثم معيدة في كلية التربية في قسم الكيمياء في الرياض, وهي عقيلة الأستاذ فليح حسن السامرائي, مقيمة في الرياض الآن .

(١٢) جريدة الفجر الجديد, السنة(٢), العدد(٣٠٧), بغداد, الأربعاء, ١٨ كانون الثاني ١٩٦١.

(١٣) مقابلة مع السيدة نجية خضر الكتبي في ٢٥ تشرين الثاني ٢٠٠٧ في الموصل.

(١٤) ينظر في ذلك الأعداد السبعة من مجلة لواء الأخوة الإسلامية.

(١٥) مقابلة مع السيدة نجية خضر الكتبي في ٩ آب ٢٠٠٨ في الموصل.

(١٦) مجلة لواء الأخوة الإسلامية, السنة(١), العدد(١), بغداد, الخميس, ٢٢ كانون الثاني ١٩٥٩, ص٧.

(١٧) جريدة الحرية, السنة(١٠), العدد(١٦٩٨), بغداد, الإثنين, ١ آذار ١٩٦٣.

(١٨) المصدر نفسه, السنة(٧), العدد(١٥٩٢), بغداد, الإثنين, ٣٠ أيار ١٩٦٠.

(١٩) جريدة الفجر الجديد, السنة(٢), العدد(٤٨٢), بغداد, الثلاثاء, ٢٩ آب ١٩٦١؛ جريدة الفجر الجديد, السنة(٢), العدد(٤٩٠), بغداد, الخميس, ١٧ أيلول ١٩٦٨.

(٢٠) و.م.ن, كتاب وزارة الداخلية, مديرية الداخلية العامة, المرقم(م.ج /١١), المؤرخ في ١٠ كانون الثاني ١٩٦٢ إلى جمعية الأخت المسلمة, في الملفة ذات الرقم ٦/٨ , م.م.ع , الموصل.

(٢١) مجلة التربية الإسلامية, السنة(١٠), العدد(١١), بغداد, ٢٥ آب ١٩٦٨, ص٦١.

(٢٢) مكالمة هاتفية مع السيدة نجيبة محمد في ١١ آب ٢٠٠٨ من بغداد, والسيدة نجيبة من مواليد ١٩٤١ كركوك, حصلت على بكالوريوس في كلية الحقوق, وهي من المؤازرات لجمعية الأخت المسلمة, تقيم الآن في بغداد.

(٢٣) مجلة التربية الإسلامية, السنة(٥), العدد(١), بغداد, كانون الثاني ١٩٦٣, ص٣٩-٤٠؛ مجلة التربية الإسلامية, السنة(٦), العدد(٦), بغداد, كانون الثاني – شباط ١٩٦٤, ص١٢٤-١٢٥.

(٢٤) جريدة التآخي, العدد(٩٨), بغداد, الإثنين, ٧ آب ١٩٦٨.

(٢٥) برقية وقّعت عليها نهال أمجد الزهاوي (رئيسة جمعية الأخت المسلمة) وعدوية عبد العزيز الشواف (رئيسة جمعية منتدى المرأة المسلمة) إلى رئيس الجمهورية عبد الرحمن محمد عارف, مؤرخة عام ١٩٦٨, بحوزة السيدة نجيبة محمد في بغداد؛ مجلة التربية الإسلامية, السنة(٩), العدد(٩), بغداد, ٨ تموز ١٩٦٨, ص٦٩٢-٦٩٣.

(٢٦) جريدة الفجر الجديد, السنة(٢), العدد(٥٠٦), بغداد, الثلاثاء, ٢٦ أيلول ١٩٦١.

(٢٧) المصدر نفسه, العدد(٥٢١), بغداد, الجمعة, ١٣ تشرين الأول ١٩٦١؛ نجيبة محمد, " رسالة إلى الحاجة نهال أمجد الزهاوي ", جريدة دار السلام, العدد(٩٧), بغداد, الخميس, ٢٨ نيسان ٢٠٠٥؛ مكالمة هاتفية مع السيدة نجيبة محمد في ٢٩ آذار ٢٠٠٩ من بغداد.

(٢٨) محمد, " رسالة إلى الحاجة نهال أمجد الزهاوي ", جريدة دار السلام, العدد السابق.

(٢٩) جريدة الفجر الجديد, السنة(٢), العدد(٥٢٤), بغداد, الثلاثاء, ١٧ تشرين الأول ١٩٦١.

(٣٠) مكالمة هاتفية مع السيدة نجية خضر في ٢٩ تموز ٢٠٠٨ من بغداد.

(٣١) يذكر أن رئيس الوزراء طاهر يحيى (١٩٦٤-١٩٦٦) زار مقر جمعية الأخت المسلمة واستطلع مع مديرة المدرسة أوضاع المدرسة ووعدها بقطعة الأرض التي تقدمت بطلبها الأخت المسلمة وتبرع لها بمئة دينار, وقد أرسلت رئيسة الجمعية بعد هذه الزيارة برقية شكر لرئيس الوزراء على اهتمامه ورعايته للجمعية, ينظر: جريدة الفجر الجديد, السنة(١), العدد(٦٦٢), بغداد, الإثنين, ٢٣ آذار ١٩٦٤.

(٣٢) محمد, " رسالة إلى الحاجة نهال أمجد الزهاوي ", جريدة دار السلام, العدد السابق؛ من الجدير بالذكر أن وزارة المالية منحت لجمعية الأخت المسلمة عام ١٩٦٦ مبلغاً قدره (٥٠٠) دينار وهي مساعدة قدمتها الوزارة إلى عدد من الجمعيات, ينظر: جريدة الفجر الجديد, السنة(٦), العدد(١٢٥٨), بغداد, الإثنين, ٢٨ آذار ١٩٦٦.

(٣٣) المصدر نفسه.

(٣٤) مجلة التربية الإسلامية, السنة(١٠), العدد(١١), بغداد, ٢٥ آب ١٩٦٨, ص٦٢-٦٣؛ وقد طبق على هذه المدرسة قرار تملك الدولة للمدارس الأهلية (الملغاة) عام ١٩٧٥, وصادرتها وزارة التربية وحولتها إلى متوسطة باسم متوسطة الحريري للبنات ثم حولت إلى متوسطة المتميزات للبنات ومازالت موجودة إلى الآن, أما جمعية الأخت المسلمة فقد استمرت في مسيرتها التربوية والدعوية وطلبت وزارة الأوقاف عام ١٩٧٦ منها أن تضيف إلى درسها الأسبوعي في كل يوم خميس نشاطا آخر, وبعد التباحث قررت جمعية الأخت المسلمة أن تفتتح

مدرسة في مقرها لتدريس القرآن الكريم واستعانت بذلك بنرجس حيدر الجوادي لإعطاء الدروس وإدارة شؤون المدرسة التي سميت **بمدرسة تحفيظ القرآن**, وكذلك مساعدة عدد من الأخوات, وقد هدفت المدرسة إلى الإتقان في التلاوة والحفظ والضبط والنظام والتخلق بخلق القرآن الكريم, والالتزام بالحجاب الشرعي والدعوة إلى التعاون والتآزر وقضاء حاجات المحتاجين, بدأت المدرسة بداية بسيطة, وكانت تضم عدداً قليلاً من النساء, يدرسن التجويد وحفظ القرآن الكريم والموعظة, ثم أضيف فيما بعد درس لنحو اللغة العربية تدرسه ورقاء حيدر الجوادي للراغبات من طالبات المدرسة, ومع مرور الأعوام اتسعت المدرسة وصارت تحتضن أعدادا كبيرة من الأطفال والنسوة كانت أعمارهن بين السنة الثانية والسنة الخامسة والسبعين, مثقفات وأميات, ربات بيوت وموظفات, تخرجن حافظات للقران ومجازات برواية حفص, وقد أقامت المدرسة دورتين للغة العربية ودرسا للخياطة, واستمرت المدرسة في مسيرتها مدة (٢٩) عاماً ونصف العام, وكانت رئيسة الجمعية نهال الزهاوي تقول عن مدرسة القرآن: " أني لأعتبر مدرسة القرآن أعظم عمل في هذه الجمعية ", وبعد وفاتها, قررت الإدارة الجديدة للجمعية غلق المدرسة وكان ذلك في ٩ آب ٢٠٠٥, ومازالت جمعية الأخت المسلمة موجودة في مقرها نفسه إلى يومنا هذا, ولم تنشيء الجمعية فروعاً لها في المحافظات الأخرى, ينظر: جريدة الوقائع العراقية, السنة(١٧), العدد(٢٤٥١), بغداد, السبت, ١٥ آذار ١٩٧٥؛ محمد, " رسالة إلى الحاجة نهال أمجد الزهاوي ", جريدة دار السلام, العدد السابق؛ مكالمة هاتفية مع السيدة ورقاء حيدر الجوادي في ٢٠ حزيران ٢٠٠٨ ومراسلة معها عبر البريد الالكتروني في ١٠ آب ٢٠٠٨ من بغداد, والسيدة ورقاء من مواليد ١٩٥٠ الموصل, خريجة كلية الدراسات الإسلامية عام ١٩٧٠ حفظت القرآن الكريم ودرست في مدرسة القرآن التابعة لجمعية الأخت المسلمة ١٨ عاماً؛ مقابلة مع السيدة نجية خضر الكتبي في ٩ آب ٢٠٠٨ في الموصل؛ اطلعت الباحثة على مقر الجمعية من الخارج وذلك لغلق المقر أثناء الزيارة لوجود أعمال ترميمية فيه وكان ذلك في يوم ١١ كانون الأول ٢٠٠٧ إلى بغداد.

(٣٥) جاء الخلاف بسبب أمور قديمة وحديثة رفضتها السيدة نهال أمجد الزهاوي (رئيسة الجمعية) ومنها رفضها حضور أخوات الجمعية احتفال زواج الملك فيصل الثاني بعد دعوة تلقتها الجمعية من الحكومة وذلك لعدم لبس العروس الملابس الشرعية, أما أخوات الجمعية فقد رغبن إبراز وجود المسلمة الملتزمة بالحجاب الإسلامي في المجتمع العراقي من خلال حضورهن الاحتفال, وأيضا عند تأسيس الحزب الإسلامي العراقي ١٩٦٠ طلب المؤسسون عقد اجتماعاتهم في مقر الجمعية يوم كل أسبوع إلى حين إيجاد مقر لهم, فرفضت رئيسة الجمعية دخول الرجال إلى الجمعية مهما كان الهدف, وعدم السماح للسافرة من الدخول إلى مقر الجمعية وعدم الترحيب بالطالبات الجامعيات في الكليات المختلطة ورأت بعض أخوات الجمعية إنها فرصة لمحاولة كسبهن وغير ذلك, مقابلة مع السيدة نجية خضر الكتبي في ٨ تشرين الثاني ٢٠٠٧ في الموصل.

(٣٦) كتاب وزارة الداخلية, مديرية الداخلية العامة /الجمعيات (إجازة الجمعية), المرقم(٦٣٤), المؤرخ في ١٦ نيسان ١٩٦١ إلى العضوات المؤسسات لجمعية منتدى المرأة المسلمة, وثيقة منشورة في جمعية منتدى المرأة المسلمة, النظام الأساسي لمنتدى المرأة المسلمة (بغداد: مطبعة الأسواق التجارية, ١٩٦١) ص٣؛ جريدة الفجر الجديد,

السنة(٢), العدد(٣٨١), بغداد, الجمعة, ٢١ نيسان ١٩٦١؛ جريدة الفجر الجديد, السنة(٢), العدد(٣٨٩), بغداد, الإثنين, ١ أيار ١٩٦١.

(٣٧) محاضر جلسات منتدى المرأة المسلمة (وسيشار إلى ذلك عند الاستخدام مرة أخرى بالأحرف المختصرة م.ج.م), محضر الجلسة الأولى, قرار رقم (٤) , المؤرخ في ١٨ نيسان ١٩٦١, أوراق خاصة بحوزة منتدى المرأة المسلمة, وسيشار إليها بالأحرف المختصرة م.م.م , بغداد.

(٣٨) م.ج.م, محضر الجلسة الثانية, قرار رقم(٦), المؤرخ في ٢٩ نيسان ١٩٦١, أوراق خاصة بحوزة م.م.م, بغداد.

(٣٩) مكالمة هاتفية مع السيدة عدوية عبد العزيز الشواف في ١٠ نيسان ٢٠١٠ من بغداد, والسيدة عدوية من مواليد ١٩٢٩ بغداد, حصلت على بكالوريوس آداب من كلية الملكة عاليه, وهي رئيسة المنتدى من التأسيس إلى الآن؛ مكالمة هاتفية مع السيدة نجية خضر الكتبي في ١٢ نيسان ٢٠١٠ من بغداد.

(٤٠) جمعية منتدى المرأة المسلمة, النظام الأساسي لمنتدى المرأة المسلمة, ص٤-٥.

(٤١) المصدر نفسه, ص٥.

(٤٢) المصدر نفسه, ص٦.

(٤٣) جمعية منتدى المرأة المسلمة, النظام الأساسي لمنتدى المرأة المسلمة, ص٦-٨.

(٤٤) للإطلاع عليها ينظر: المصدر نفسه, ص١١-١٣.

(٤٥) م.ج.م, محضر الجلسة الخامسة, قرار رقم(١٢), المؤرخ في ٢١ حزيران ١٩٦١, أوراق خاصة بحوزة م.م.م, بغداد؛ م.ج.م, محضر الجلسة السادسة, قرار رقم(١٦), المؤرخ في ١٩ تموز ١٩٦١, أوراق خاصة بحوزة م.م.م , بغداد.

(٤٦) كتاب منتدى المرأة المسلمة, المرقم(١٩), المؤرخ في ٩ تموز ١٩٦١ إلى وزارة الداخلية, أوراق خاصة بحوزة م.م.م, بغداد.

(٤٧) م.ج.م, محضر الجلسة السادسة, قرار رقم(١٧), المؤرخ في ١٩ حزيران ١٩٦١, أوراق خاصة بحوزة م.م.م, بغداد؛ جريدة الجهاد, السنة(١), العدد(١), بغداد, الإثنين, ١١ آذار ١٩٦٣.

(٤٨) م.ج.م, محضر الجلسة التاسعة, قرار رقم (٢٤), المؤرخ في ١٨ أيلول ١٩٦١, أوراق خاصة بحوزة م.م.م, بغداد.

(٤٩) كتاب جمعية منتدى المرأة المسلمة, التقرير السنوي لأعمال الجمعية, المرقم(٢٩٣), المؤرخ في ٢٥ آذار ١٩٦٩, أوراق خاصة بحوزة م.م.م, بغداد.

(٥٠) م.ج.م, محضر الجلسة الثانية والثلاثين, قرار رقم (٧٠), المؤرخ في ٢٠ تشرين الأول ١٩٦٤, أوراق خاصة بحوزة م.م.م, بغداد؛ م.ج.م, محضر الجلسة الثالثة والثلاثين, قرار رقم(٨٥), المؤرخ في ٢١ أيلول ١٩٦٥, أوراق خاصة بحوزة م.م.م, بغداد.

(٥١) م.ج.م, محضر الجلسة الثالثة والثلاثين, قرار رقم(٧٣), المؤرخ في ١٥ كانون الثاني ١٩٦٥, أوراق خاصة بحوزة م.م.م , بغداد؛ م.ج.م, محضر الجلسة الرابعة والأربعين, قرار رقم(٩٢), المؤرخ في ١ أيار ١٩٦٦, أوراق خاصة بحوزة م.م.م, بغداد؛ جريدة الفجر الجديد, السنة(٦), العدد(١٣٠٣), بغداد, الأربعاء, ٢٥ أيار ١٩٦٦؛

جريدة الفجر الجديد, الســـنة(٦), العدد(١٣٠٦), بغداد, الأحد, ٢٩ أيار ١٩٦٦؛ من الجدير بالذكر أن وزارة المالية قدمت عام ١٩٦٦ إلى جمعية منتدى المرأة المســلمة مبلغاً قدره (٢٠٠) ديناراً كمســاعدات قدمتها الوزارة إلى الجمعيات, ينظر: جريدة الفجر الجديد, السنة(٦), العدد(١٢٥٨), بغداد , الإثنين, ٢٨ آذار ١٩٦٦.

(٥٢) م.ج.م, محضــر الجلســة الخمســين, قرار رقم(١٠١), المؤرخ في ٣١ أيار ١٩٦٦, أوراق خاصــة بحوزة م.م.م, بغداد.

(٥٣) م.ج.م, محضر الجلسة السابعة والخمسين, قرار رقم (١١٤), المؤرخ في ٢٧ أيلول ١٩٦٦, أوراق خاصة بحوزة م.م.م, بغداد.

(٥٤) جريدة الفجر الجديد, السنة(٦), العدد(١٣٤٠), بغداد, الأحد, ١٠ تموز ١٩٦٦.

(٥٥) م.ج.م, محضــر الجلســة الأربعين, قرار رقم(٨٧), المؤرخ في ٣٠ تشــرين الثاني ١٩٦٥, أوراق خاصــة بحوزة م.م.م, بغداد.

(٥٦) م.ج.م, محضر الجلسة الرابعة, قرار رقم(١٠), المؤرخ في ٢٦ أيار ١٩٦١, أوراق خاصة بحوزة م.م.م, بغداد؛ م.ج.م, محضر الجلسة السابعة , قرار رقم(٢١), المؤرخ في ٢ آب ١٩٦١, أوراق خاصة بحوزة م.م.م, بغداد.

(٥٧) م.ج.م, محضر الجلسة الثالثة عشرة, قرار رقم(٣٥), المؤرخ في ١٧ نيسان ١٩٦٢, أوراق خاصة بحوزة م.م.م, بغداد؛ م.ج.م, محضــر الجلســة الرابعة والســتين, قرار رقم(١٢٣), المؤرخ في ٢٥ آذار ١٩٦٧, أوراق خاصــة بحوزة م.م.م, بغداد؛ مجلة التربية الإسلامية, السنة(٩), العدد(٧), بغداد, ١٠ أيار ١٩٦٧, ص٣٢-٣٣.

(٥٨) م.ج.م, محضــر الجلســة الســادســة, قرار رقم(١٥), المؤرخ في ١٩ تموز ١٩٦١, أوراق خاصــة بحوزة م.م.م, بغداد؛ م.ج.م, محضر الجلسة الثامنة, قرار رقم(٢٢), المؤرخ في ١٧ آب ١٩٦١, أوراق خاصة بحوزة م.م.م , بغداد.

(٥٩) كتاب جمعية منتدى المرأة المســلمة, أهم أعمال وأهداف الجمعية, المرقم (بدون), المؤرخ ١٥ أيار ١٩٨٧, أوراق خاصة بحوزة م.م.م, بغداد.

(٦٠) م.ج.م, محضر الجلسة التاسعة, قرار رقم(٢٧), المؤرخ في ١٨ أيلول ١٩٦١, أوراق خاصة بحوزة م.م.م, بغداد؛ م.ج.م, محضر الجلسة الحادية عشرة, قرار رقم(٣٣), المؤرخ في ٣٠ كانون الثاني ١٩٦٢, أوراق خاصة بحوزة م.م.م , بغداد؛ م.ج.م, محضــر الجلســة الســادســة عشــرة, قرار رقم(٤٥), المؤرخ في ٣١ تموز ١٩٦٢, أوراق خاصة بحوزة م.م.م, بغداد.

(٦١) م.ج.م, محضر الجلسة العشرين, قرار رقم(٥٠), المؤرخ في ٣ أيار ١٩٦٣, أوراق خاصة بحوزة م.م.م, بغداد؛ للإطلاع على هذه الصفحة وموضوعاتها ينظر أعداد جريدة الحياد.

(٦٢) م.ج.م, محضر الجلسة السادسة والأربعين, قرار رقم(٩٥), المؤرخ في ١٢ نيسان ١٩٦٦, أوراق خاصة بحوزة م.م.م, بغداد.

(٦٣) كتاب جمعية منتدى المرأة المســـلمة, أهم أعمال وأهداف الجمعية, المرقم(بدون), المؤرخ ١٥ أيار ١٩٨٧, المصدر السابق؛ مكالمة هاتفية مع السيدة عدوية عبد العزيز الشواف في ١٠ نيسان ٢٠١٠ من بغداد.

(٦٤) كتاب ديوان مجلس الوزراء, المرقم(٦٠٠٤), المؤرخ في ٧ تموز ١٩٦٥ إلى منتدى المرأة المسلمة, أوراق خاصة بحوزة م.م.م, بغداد؛ ومن الجدير بالذكر أن من أهم المشـــاريع الإســـلامية التي قام بها المنتدى بناء جامع للمصـــلين على القطعة الوقفية نفســـها باســـم **(جامع الهدى)** وتم افتتاح الجامع في بداية الثمانينيات, تقام فيه الدورات الصـــيفية للدراســـة الابتدائية لدراســـة وحفظ القرآن الكريم, وكان في نهاية كل دورة يقام احتفال يقدم فيه المنتدى هدايا للطلاب, ينظر في ذلك: كتاب جمعية منتدى المرأة المســـلمة, أهم أعمال وأهداف الجمعية, المرقم(بدون), المؤرخ ١٥ أيار ١٩٨٧, المصـدر السـابق؛ كتاب جمعية منتدى المرأة المسـلمة, تعريف الجمعية, المرقم(٥٦٢), المؤرخ في عام ١٩٨٧, أوراق خاصـــة بحوزة م.م.م, بغداد؛ كتاب جمعية منتدى المرأة المســـلمة, التقرير السـنوي لأعمال الجمعية, المرقم(٦٣٥), المؤرخ في ١٢ كانون الأول ١٩٨٧, أوراق خاصـة بحوزة م.م.م , بغداد؛ كتاب جمعية منتدى المرأة المســـلمة, التقرير الســـنوي لأعمال الجمعية, المرقم (بدون), المؤرخ في ٣ كانون الأول ١٩٨٩, أوراق خاصة بحوزة م.م.م, بغداد.

(٦٥) م.ج.م, محضـر الجلسـة الثامنة والأربعين, قرار رقم(٩٨), المؤرخ في ٢٦ نيسـان ١٩٦٦, أوراق خاصـة بحوزة م.م.م, بغداد.

(٦٦) م.ج.م, محضر الجلسة السابعة والخمسين, قرار رقم(١١٣), المؤرخ في ٢٧ أيلول ١٩٦٦, أوراق خاصة بحوزة م.م.م, بغداد.

(٦٧) م.ج.م, محضـر الجلسـة الخامسـة والخمسين, قرار رقم(١١٠), المؤرخ في ٢٣ آب ١٩٦٦, أوراق خاصـة بحوزة م.م.م, بغداد؛ مقابلة مع السـيدة عاليه علي صـائب في ١١ كانون الأول ٢٠٠٧ في بغداد, والسـيدة عاليه من مواليد ١٩٣٩ كركوك, حصـلت على بكالوريوس من كلية الملكة عاليه في بغداد, حاضـرت في مدرسـة الهدى للبنات مدة عام واحد.

(٦٨) م.ج.م, محضـر الجلسـة التاسـعة والخمسين, قرار رقم(١١٥), المؤرخ في ٧ تشرين الثاني ١٩٦٦, أوراق خاصـة بحوزة م.م.م, بغداد.

(٦٩) مراسلة مع السيدة سامية صديق وصفي عبر البريد الالكتروني في ١٨ أيلول ٢٠٠٨ من الرياض.

(٧٠) م.ج.م, محضـر الجلسـة الحادية والسـتين, قرار رقم(١١٩), المؤرخ في ١٧ كانون الثاني ١٩٦٧, أوراق خاصـة بحوزة م.م.م, بغداد؛ م.ج.م, محضـــر الجلســـة الرابعة والســـتين, قرار رقم(١٣٩), المؤرخ في ١٥ كانون الأول ١٩٦٧, أوراق خاصة بحوزة م.م.م , بغداد.

(٧١) كتاب جمعية منتدى المرأة المســـلمة, أهم أعمال وأهداف الجمعية, المرقم(بدون), المؤرخ ١٥ أيار ١٩٨٧, المصدر السابق.

(٧٢) كتاب جمعية منتدى المرأة المســـلمة, التقرير الســـنوي لأعمال الجمعية, المرقم(٢٩٣), المؤرخ في ٢٥ آذار ١٩٦٩, أوراق خاصـة بحوزة م.م.م, بغداد؛ م.ج.م, محضـر الجلسـة الرابعة والسـبعين, قرار رقم (١٣٩), المؤرخ في ٥ كانون الأول ١٩٦٧, أوراق خاصة بحوزة م.م.م , بغداد.

(٧٣) جريدة الجمهورية, السنة(٣), العدد(٩٦٢), بغداد, الأربعاء, ١٤ أيلول ١٩٦٦؛ جريدة الجمهورية, السنة(٣), العدد(٩٧٥), بغداد, الثلاثاء, ٢٧ أيلول ١٩٦٦؛ مجلة التربية الإسلامية, السنة(١٠), العدد(١١), بغداد, ٢٥ آب ١٩٦٨, ص٧٠٢.

(٧٤) ينظر في ذلك: دفتر الحسابات الخاص بمدرسة متوسطة الهدى الأهلية, أوراق خاصة بحوزة م.م.م, بغداد؛ كتاب جمعية منتدى المرأة المسلمة, أهم أعمال وأهداف الجمعية, المرقم(بدون), المؤرخ ١٥ أيار ١٩٨٧, المصدر السابق.

(٧٥) م.ج.م, محضر الجلسة الخامسة عشرة, قرار رقم(٤٢), المؤرخ في ٥ حزيران ١٩٦٢, أوراق خاصة بحوزة م.م.م, بغداد.

(٧٦) م.ج.م, محضر الجلسة السادسة والثلاثين, قرار رقم(٨١), المؤرخ في ٦ تموز ١٩٦٥, أوراق خاصة بحوزة م.م.م, بغداد.

(٧٧) مكالمة هاتفية مع السيدة عدوية عبد العزيز الشواف في ١١ كانون الأول ٢٠٠٧ من سوريا و ١٠ نيسان ٢٠١٠ من بغداد.

(٧٨) م.ج.م, محضر الجلسة التاسعة والتسعين, قرار رقم(١٣١), المؤرخ في ١٣ حزيران ١٩٦٨, أوراق خاصة بحوزة م.م.م , بغداد.

(٧٩) م.ج.م, محضر الجلسة السبعين, قرار رقم(١٣٦), المؤرخ في ١ آب ١٩٦٧, أوراق خاصة بحوزة م.م.م, بغداد.

(٨٠) من الجدير بالذكر أن المنتدى قام بتجهيز سوق خيري لدعم المجهود الحربي إثر العدوان الإيراني على العراق عام ١٩٨٠ وتقديم الهدايا إلى المقاتلين الجرحى في المستشفيات واستثمار المناسبات الإسلامية والوطنية كيوم الشهيد والجيش في توزيع الإعانات على الفقراء والمحتاجين, ينظر: كتاب جمعية منتدى المرأة المسلمة, أهم أعمال وأهداف الجمعية, المرقم(بدون), المؤرخ ١٥ أيار ١٩٨٧, المصدر السابق.

(٨١) مقابلة مع السيدة نجية خضر الكتبي في ١٥ آذار ٢٠٠٨ في الموصل.

(٨٢) اطلعت الباحثة على أوضاع المنتدى والروضة ورأت مسجد الهداية والدار التابعة للمنتدى وبناية المدرسة من خلال زيارتها في ١١ كانون الأول ٢٠٠٧ إلى بغداد.